

اسم الطالب : فهد نعيمة مخيلف

المرحلة والقسم : دكتوراه لغة عربية

عنوان الطالب : جامعة كربلاء / كلية التربية – قسم اللغة

العربية

عنوان الأطروحة : الاستنهاض في الشعر العباسي (دراسة

موضوعية فنية)

اسم الاستاذ المشرف : أ.م.د. عدنان كريم رجب

تاريخ المناقشة : ٢٠١١/١/٥

المخلص

F

فما لا شك فيه عند الدارسين للقيم الجمالية والإبداع المتميز اللذين يتلمسهما كل متصفح لدواوين الشعر العباسي ، في ذلك العهد أنه أنجب عمالقة في الشعر كبشار بن برد وأبي تمام والبحثري والمنتبي والشريف الرضي وغيرهم كثير ، ولهذا كانت لي رغبة عارمة منذ سنوات الدراسة الأولى في تأمل هذا الشعر والبحث فيه ، وبعد أن اقترح علي الأستاذ المشرف المرحوم الدكتور عبد الكريم توفيق العبود - رحمه الله - موضوع الاستنهاض في الشعر العباسي أقبلت عليه باستحسان بعد إن وضح لي الفكرة العامة والمراد منه وساعدني في إعداد الخطة ، ثم قمت بتتبع الدراسات التي أشارت إلى المصطلحات المقاربة لمفهوم الاستنهاض إذ انه لم يدرس إلا من زاوية واحدة هي الحماسة الحربية وكل ما يخص سياسة الدولة ، فرأيت أن أتناول الموضوع برؤية جديدة لأنه يحتمل أكثر من ذلك بوجوه ، فقرأت باجتهاد وشغف وتلمست أنماطاً جديدة لم يشر إليها من قبل كالاستنهاض الديني والاستنهاض الاجتماعي والشخصي والذاتي ، فضلاً على أنني وجدت متعة في دراسة ما أسميته بالاستنهاض غير المباشر - مما سنفصل الحديث عنه لاحقاً -

إنّ أهم ما شدني إلى الموضوع أكثر هو انه يعبر عن واقع المجتمع وهمومه أبان تلك الحقب ويقرب مما يسمى بأدب الالتزام الذي يتمسك فيه الشاعر بقضية يدافع عنها ، ويستنهض الآخر للانتفات إليها .

أخذت الدراسة على عاتقها دراسة العصرين العباسيين الأول والثاني ، وقد بني المنهج على أساس الظاهرة العامة الملفتة وانتقاء شواهدا ، ولم يكن منهجاً إحصائياً .

وتتكون خطة البحث من تمهيد وبابين عرضت في التمهيد المعنى اللغوي للمصطلح ، مثلما اجتهدت في بيان مفهومه الاصطلاحي فيما يخص هذه الدراسة والفروق بينه وبين المصطلحات المقاربة له .

ولقد اشتمل الباب الأول على الدراسة الموضوعية التي قسمتها على أربعة فصول ، ودرست في الفصل الأول الاستهزاء السياسي وفيه بينت دور الشاعر المستهزئ ضد الأخطار الخارجية والداخلية التي تحيق بالدولة ، فضلاً على كثير من أمور السياسة التي تستدعي استهزاءً شعرياً

أما الفصل الثاني فقد كان بعنوان الاستهزاء الديني الذي تتضوي تحته مهمة الواعظ الديني في استهزاء المجتمع وتوعيته من مغبة مخلفات التدهور السياسي ، وإهمال أولي الأمر للرعية ، ثم الوقوف عند التدهور الذي رصده المستهزئ الاجتماعي في الفصل الثالث تحت عنوان

((الاستهزاء الاجتماعي)) .

وفي الفصل الرابع التفت إلى ما يخص الشاعر نفسه فدرست الاستهزاء تحت عنوان ((الاستهزاء الشخصي)) الذي يطالب فيه الشاعر بحقوقه الخاصة ويستتهز الممدوح لتلبية حاجاته الشخصية وبضمن هذا العنوان نفسه تناولت ما أسميته بالاستهزاء الذاتي الذي يستهزئ الشاعر فيه نفسه لمواجهة ملومات الحياة ومصاعبها وغير ذلك من المشاعر التي ينشدها لحياته وكرامته .

أما الباب الثاني فقد اشتمل على الدراسة الفنية التي قسمتها على ثلاثة فصول ، عرضت في الفصل الأول لأساليب الجمل الشعرية في الاستهزاء ، وفيه بينت أسلوب القصيدة الاستهزائية بين التقليد والتجديد ، كذلك ركزت على روعة الأسلوب غير المباشر في الاستهزاء فضلاً على الأسلوب المباشر الذي لم يعد التميز الفني للشاعر العباسي .

وفي الفصل الثاني عرضت للصورة الفنية وما ميزها تحت ظلال الشعر الاستهزائي ، وفيه درست أهم الصور البيانية التي كانت أكثر حضوراً من غيرها في دواوين الشعر العباسي الاستهزائي كالصور التشبيهية والاستعارية والكنائية .

أما في الفصل الثالث فقد تناولت الإيقاع في الشعر الاستهزائي ، ووزعت موضوعه على عنوانين هما : الموسيقى الخارجية ودرست فيها البحور الشعرية ، والأوزان والقوافي الشائعة في هذا الشعر ، أما العنوان الثاني فكان الموسيقى الداخلية وفيه بحثت أهم عناصر تكوينها كالتكرار والجناس ورد العجز على الصدر والتصريح والتدوير .

وأخيراً ختمت أطروحتي هذه بخاتمة اشتملت على أهم النتائج التي تمخضت عنها هذه الدراسة الأدبية وعسى أن أكون موفقاً فيها .

وختاماً أتقدم بالشكر الجزيل ودعوات الرحمة لأستاذي ومشرفي الأول الدكتور ((عبد الكريم توفيق العبود)) تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جناته إذ لم يبخل عليّ بنصيحة أو معونة طوال مشوار الدراسة حتى لبي دعوة ربه العليّ القدير .

ومن ثم شكري الجزيل لمشرفي الثاني الأستاذ المساعد الدكتور ((عدنان كريم رجب)) الذي قبل الإشراف على العمل وتقبل الموضوع وأسعفني بإرشاداته وتصويباته فكان مستعداً متمكناً من استيعاب تفاصيل الموضوع وكأنه رفيقي منذ بداية البحث .

وأتقدم بالشكر والتقدير للأستاذ الفاضل الدكتور ((صاحب أبو جناح)) رئيس قسم اللغة العربية ، والى جميع أساتذتي في القسم ، على أياديهم البيضاء ، وكلماتهم التشجيعية لإتمام مسيرة هذا الجهد .

وشكري وتقديري لأساتذتي الأفاضل رئيس وأعضاء لجنة المناقشة لتجشّمهم عناء القراءة والحوار ، علماً أنني أقف بين أيديهم متعلماً مستفيداً لا مجادلاً خصماً .

وأخيراً أرجو من الله العليّ القدير أن أكون قد وفقت في دراستي هذه وحسبي أنني تعلمت في أثناء رحلتي معها كثيراً من الدروس العامة والخاصة ، وما لا يدرك كله لا يترك جله .
والحمد لله من قبل ومن بعد